الأمم المتحدة

FCCC/SBI/2020/12

الاتفاقية الإطارية بشأن تغيّر المناخ

Distr.: General
21 August 2020
Arabic
Original: English

الهيئة الفرعية للتنفيذ

الاجتماع التاسع لمنتدى ديربان بشأن بناء القدرات

تقرير من الأمانة

موجز

انعقد منتدى ديربان التاسع بشأن بناء القدرات في إطار افتراضي في 5 حزيران/يونيه 2020 في إطار زخم حزيران/يونيه من أجل تغير المناخ، وتناول الموضوع الرئيسي المعنون ”بناء القدرات لدعم تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز المنصوص عليه في اتفاق باريس - كفالة اتساق العمل والدعم وتنسيقهما“.

GE.20-10958(A)

2010958

الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- مقدمة

ألف- الولاية

1- طلب مؤتمر الأطراف، في دورته السابعة عشرة، إلى الهيئة الفرعية للتنفيذ (هيئة التنفيذ) أن تواصل تعزيز رصد فعالية بناء القدرات واستعراضها بتنظيم منتدى ديربان سنوياً أثناء دوراتها بغية تبادل الخبرات والأفكار والممارسات الفُضلى والدروس المستفادة فيما بين أصحاب المصلحة المعنيين بشأن تنفيذ أنشطة بناء القدرات. وطلب مؤتمر الأطراف أيضاً إلى الأمانة أن تعد تقريراً موجزاً عن منتدى ديربان لتنظر فيه هيئة التنفيذ[(1)].

2- وطلب مؤتمر الأطراف، في دورته الرابعة والعشرين، إلى هيئة التنفيذ أن توائم مواضيع اجتماعات منتدى ديربان مع مجال التركيز السنوي للجنة باريس المعنية ببناء القدرات (لجنة باريس)[(2)]، وموضوع عام 2020 هو تعزيز اتساق وتنسيق أنشطة بناء القدرات على تنفيذ المساهمات المحددة وطنياً[(3)]. وهكذا تسهم الدروس المستفادة من منتدى ديربان ونتائجه مباشرة في عمل لجنة باريس.

3- وأكد مؤتمر الأطراف، في دورته الخامسة والعشرين، أهمية الاستمرار في تحديد ونشر الدروس المستفادة بغية تعزيز تنفيذ أنشطة بناء القدرات من خلال منتدى ديربان ولجنة باريس[(4)].

باء- هيكل التقرير

4- يعرض الفصل الثاني نتائج منتدى ديربان التاسع، بما في ذلك الرسائل الرئيسية المنبثقة عن المنتدى والمعلومات المستمدة من نظر لجنة باريس فيها؛ ويقدم الفصل الثالث أدناه معلومات عن تنظيم الاجتماع، بما في ذلك نطاقه وأهدافه؛ ويقدم الفصل الرابع أدناه موجزاً للكلمة الرئيسية التي أُدلي بها في الاجتماع، ولحلقة النقاش، ولمناقشات أفرقة العمل الفرعية؛ ويعرض الفصل الخامس الاستنتاجات.

جيم- الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للتنفيذ

5- قد ترغب هيئة التنفيذ في النظر في المعلومات الواردة في هذا التقرير في مداولاتها المتعلقة ببناء القدرات.

ثانياً- نتائج منتدى ديربان التاسع

ألف- الرسائل الرئيسية

6- ثمة قنوات شتى لتوفير الدعم والموارد لأنشطة بناء القدرات، ولكن لا تزال هناك حاجة إلى كثير من العمل لتلبية احتياجات البلدان النامية.

(1) المقرر 2/م أ-17، الفقرتان 144 و147.

(2) المقرر 15/م أ-24، الفقرة 6.

(3) المقرر 8/م أ-25، الفقرة 5.

(4) المقرر 10/م أ-25، الفقرة 11.

7- وتتمتع لجنة باريس بصلاحية جمع الجهات المعنية، الأمر الذي يمكنها من نقل احتياجات بناء القدرات إلى الجهات المعنية، وقد اتخذت اللجنة مبادرات ممتازة في هذا الصدد، منها مركز بناء القدرات وشبكة لجنة باريس. وتضطلع اللجنة أيضاً بعمل قيِّم في تعزيز الاتساق والتنسيق في مجال بناء القدرات بالتعاون مع الهيئات الأخرى، مثل اللجنة الدائمة المعنية بالتمويل وفريق الخبراء الاستشاري المعني بالبلاغات الوطنية المقدمة من الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول للاتفاقية (فريق الخبراء الاستشاري).

8- ويعتبر التعاون فيما بين بلدان الجنوب نهجاً فعالاً لتحسين قدرات البلدان لأنه يمكّنها من تبادل الدروس المستفادة في مجال بناء القدرات على ضمان الشفافية. ويمكِّن هذا التعاون البلدان الأخرى من ادخار الموارد ومن تكرار الإجراءات التي حققت بالفعل نتائج سريعة.

9- ويمكن لمنابر من قبيل الشراكة من أجل الشفافية في اتفاق باريس ومجموعة أصدقاء الإجراءات القابلة للقياس والإبلاغ عنها والتحقق منها ومنبر التنسيق العالمي التابع لمبادرة بناء القدرات من أجل الشفافية أن تيسر التواصل والتنسيق المستمرين بين مقدمي الدعم وأن تُفسح مجالاً مفيداً للربط بينهم. ويمكن لهذه المبادرات أن تؤدي دوراً في توفير طائفة واسعة من أشكال الدعم الطويل الأجل، الذي يجب أن يستند إلى الجهود الوطنية المبذولة في تطوير وتعزيز نظم القياس والإبلاغ والتحقق الوطنية.

10- وهناك تداخل كبير بين متطلبات الإبلاغ المتعلقة بالتقارير المحدَّثة وتقارير الشفافية التي تُقدَّم كل سنتين. وهكذا، يمكن للمعارف التقنية التي تُستمد والترتيبات المؤسسية التي توضع في إطار ترتيبات الشفافية القائمة أن تساعد البلدان النامية الأطراف على الاستعداد لتقديم تقاريرها اللاحقة وفقاً لإطار الشفافية المعزَّز.

11- وتبين الدروس المستفادة والخبرات المكتسبة من عمليات القياس والإبلاغ المنفذة حالياً، بما فيها عملية التشاور والتحليل الدوليين، أن التقارير التي تقدمها الدول الأطراف تتحسن مع كل تقرير يقدَّم. وتوفر نظم القياس والإبلاغ والتحقق الحالية أساسًا متيناً لإطار الشفافية المعزَّز.

12- وتساعد عملية التشاور والتحليل الدوليين الأطراف على زيادة قدراتها الوطنية بمرور الزمن. وتعكف الأطراف حالياً على إدخال تحسينات على أساليب إعداد تقاريرها المحدّثة لفترات السنتين المقبلة، وذلك بعد أن أكملت بنجاح جولتها الأولى من هذه العملية.

13- ومن أجل تحسين الإبلاغ تحسيناً مستمراً والانتقال إلى إطار الشفافية المعزَّز انتقالاً فعالاً، لا بد من الاحتفاظ بقدرات بشرية على المستوى الوطني، لا سيما بخبراء مؤهلين مُلمِّين بترتيبات الشفافية المعمول بها.

14- وتتطلب مواصلة تحسين تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز تبسيط عمليات الاتفاقية ذات الصلة لتجنب البيروقراطية على الصعيدين الوطني والدولي.

15- ويعد وجود ترتيبات مؤسسية، كضمان جمع البيانات من خلال إنشاء آليات تنسيق مشتركة بين الوزارات، أمراً بالغ الأهمية لتنفيذ إطار الشفافية المعزَّز.

16- وهناك العديد من الأدوات القائمة للإبلاغ عن العمل المناخي، ولكن يجب بذل جهود لاستحداث أدوات إبلاغ تلائم ظروف البلدان النامية.

17- وتشمل المجالات التي تتطلب بناء القدرات فيها، تحديدُ نظم إدارة بيانات قوائم جرد غازات الدفيئة، وتعزيز الترتيبات المؤسسية، وبناء القدرات على المستوى دون الوطني، وفهم آثار تغير المناخ على مناطق بعينها من أجل تحسين وضع التوقعات ونماذج التخفيف من حدة تلك الآثار.

18- وينبغي أن يكون الدعم المقدم مصمّماً حسب احتياجات البلدان، كما ينبغي مراعاة التعاون بين بلدان الجنوب والاعتبارات الجنسانية عند تصميم إجراءات الدعم.

19- ويجب بناء قدرات النظم والمؤسسات من خلال الاستثمار في المؤسسات الموجودة والاستفادة منها.

20- وقد أثبتت الشبكات والمراكز الإقليمية ودون الإقليمية المعنية بالإجراءات القابلة للقياس والإبلاغ عنها والتحقق منها فائدتها في تبادل الخبرات وفي دعم تنمية القدرات وتعزيزها. وينبغي أن يكون دعم بناء القدرات موجهاً وحسب الطلب وألاّ يُقدَّم باتباع نهج واحد يناسب الجميع. وينبغي إشراك جميع أصحاب المصلحة في تحديد ما هو مطلوب لتذليل العقبات الفعلية الماثلة في مجال بناء القدرات. وعملية بناء القدرات عملية مستمرة لأن تغير أوجه النقص في القدرات والاحتياجات منها يتطلب تقديم حلول جديدة ومرنة.

21- ومن بين التحديات التي كثيراً ما تعترض تقييم فعالية تدابير بناء القدرات، عدم وجود منهجية مشتركة وبيانات متسقة ومتاحة بسهولة لتقييم جهود بناء القدرات. وعلى الرغم من هذه التحديات، أُرسيت ممارسات جيدة في وضع مؤشرات ووسائل محددة لتقييم أثر بناء القدرات في المدى البعيد، وهي ممارسات ينبغي العمل بفعالية أكبر على تعميمها على البلدان.

باء- نظر لجنة باريس المعنية ببناء القدرات في الرسائل الرئيسية

22- قرر مؤتمر الأطراف، في دورته الحادية والعشرين، أن تشمل الإسهامات المقدمة إلى لجنة باريس التقارير المتعلقة بمنتدى ديربان[5]. وفي اجتماعه الرابع، وافقت لجنة باريس في النظر في نتائج منتدى ديربان التاسع في فترة ما بين الدورات في سياق إعداد تقريرها المرحلي التقني السنوي[6].

ثالثاً- تنظيم منتدى ديربان التاسع

ألف- وثائق المعلومات الأساسية

23- أُعِدت الوثائق التالية وأُتيحت على الصفحات الشبكية المخصصة لمنتدى ديربان[7] قبل الاجتماع بوقت كاف تيسيراً للمناقشات:

(أ) تقرير تجميعي وتوليفي عن أعمال بناء القدرات التي تضطلع بها الهيئات المنشأة بموجب الاتفاقية وبروتوكول كيوتو الملحق بها[8]؛

(ب) تقرير توليفي عن تنفيذ إطار بناء القدرات في البلدان النامية[9].

(5) المقرر 1/م أ-21، الفقرة 79.

(6) انظر https://unfccc.int/pccb4.

(7) https://unfccc.int/durbanforum9.

(8) FCCC/SBI/2020/2 وAdd.1.

(9) FCCC/SBI/2020/5.

باء- النطاق والأهداف

24- اختير الموضوع الرئيسي لمنتدى ديربان التاسع، أي بناء القدرات دعماً لتنفيذ إطار الشفافية المعزَّز بموجب اتفاق باريس - كفالة اتساق العمل والدعم وتنسيقهما، بناءً على طلب مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة والعشرين المشار إليه في الفقرة 2 أعلاه. وقُسِّم الموضوع الرئيسي إلى المواضيع الفرعية التالية:

(أ) آثار الطرائق والإجراءات والمبادئ التوجيهية ذات الصلة التي اعتمدها مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة والعشرين على البلدان النامية من حيث سد الثغرات وتلبية الاحتياجات في مجال بناء القدرات وتعزيزها؛

(ب) الدروس التي استفادتها البلدان النامية، من حيث الإجراءات المتخذة والدعم المتَلقى، من بناء القدرات في مجال القياس والإبلاغ والتحقق والتي يمكن أن تكون مفيدة في تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز؛

(ج) تقييم وتحسين فعالية بناء القدرات؛

(د) تعزيز وتحسين اتساق بناء القدرات وتنسيقه على الصعيدين الوطني والدولي تحسيناً لدعم تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز.

25- وتمشياً مع الموضوع الرئيسي والمواضيع الفرعية، استرشد الاجتماع بالأهداف التالية:

(أ) استكشاف الدروس المستفادة من بناء القدرات لتنفيذ ترتيبات القياس والإبلاغ والتحقق القائمة بموجب الاتفاقية؛

(ب) تحديد ما تبقى من احتياجات وثغرات في مجال بناء القدرات، والسبل والوسائل الكفيلة بتحسين فعالية بناء القدرات المتصلة بتنفيذ إطار الشفافية في البلدان النامية؛

(ج) توفير منبر يتيح للجهات صاحبة المصلحة فرصة تبادل الخبرات والمعارف والدروس المستفادة؛

(د) تزويد الشركاء بوجهات نظر متعمقة تمكنها من تحسين مواءمة الدعم الذي تقدمه إلى البلدان النامية في مجال بناء قدراتها على تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز مع احتياجات تلك البلدان؛

(هـ) توفير معلومات يُسترشد بها في المناقشة المواضيعية ذات الصلة التي تجريها لجنة باريس في سياق مجال تركيزها لعام 2020.

جيم- المداولات

26- عُقد منتدى ديربان التاسع في 5 حزيران/يونيه 2020 في إطار زخم حزيران/يونيه من أجل تغير المناخ. ونظراً للظروف المرتبطة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) (مثل القيود المفروضة على السفر وعلى عقد اجتماعات تضم عدداً كبيراً من المشاركين)، عُقد الاجتماع في بيئة افتراضية. وافتتحت الاجتماع رئيسة هيئة التنفيذ ومنتدى ديربان، ماريان كارلسن. وأدلى كل من روبرتا إيانا، الميسرة المشاركة للاجتماع، وعارف جوهير، رئيس فريق الخبراء الاستشاري، بملاحظات تمهيدية.

27- وألقى ممثلو الأمانة كلمة رئيسية عن الانتقال إلى إطار الشفافية المعزَّز بموجب اتفاق باريس، أعقبتها كلمة ألقتها أليساه نياه، ممثلة فريق الخبراء الاستشاري، عن الاحتياجات والثغرات الناشئة في البلدان النامية في عملية الانتقال إلى إطار الشفافية المعزَّز. وأعقبت ذلك حلقة نقاش، أدارتها الميسرة المشاركة للاجتماع، إيديث أوفونا أديرا، شارك فيها كل من:

(أ) كليفورد ماهلونغ، ممثل الدول الجزرية الصغيرة النامية؛

(ب) ساندرا موتشوانيدي، ممثلة حكومة جنوب أفريقيا؛

(ج) جولييت ميريديث، ممثلة رئاسة الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف؛

(د) داميانو بورغونيو، ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛

(هـ) فابيان كليم، ممثل الشراكة من أجل الشفافية في اتفاق باريس.

28- وشارك أعضاء حلقة النقاش في مناقشة تفاعلية بشأن مختلف جوانب الموضوع الرئيسي للاجتماع. وتلت ذلك أربع مناقشات دارت في مجموعات فرعية وكُرِّست للمواضيع الفرعية الأربعة المشار إليها في الفقرة 9 أعلاه ويسرها، على التوالي، الأشخاص التالية أسماؤهم:

(أ) داميانو بورغونيو، ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفريق الخبراء الاستشاري؛

(ب) هينينغ فويستر، ممثل مبادرة شفافية العمل المناخي؛

(ج) تشيسا أوميميا، ممثلة معهد الاستراتيجيات البيئية العالمية؛

(د) ياميدي داغنت، ممثلة معهد الموارد العالمية.

29- واختُتم الاجتماع بملاحظات ختامية أدلى بها كل من ممثل الأمانة والسيدة إيانا.

30- ويمكن الاطلاع على جدول أعمال الاجتماع وعروضه والسير الذاتية للخبراء والأسئلة التوجيهية وتقارير المجموعات الفرعية على الصفحة الشبكية لمنتدى ديربان.

رابعاً- موجز الكلمات الرئيسية والمناقشات التي دارت في حلقة النقاش وفي الأفرقة الفرعية

ألف- الكلمات الرئيسية

31- ركزت الكلمات الرئيسية على الشفافية في النظام الجديد لتغير المناخ، أي اتفاق باريس. فبموجب ترتيبات الشفافية المعمول بها، تقدم البلدان النامية الأطراف بلاغاً وطنياً كل أربع سنوات وتقريراً محدثاً كل سنتين. وينص إطار الشفافية المعزَّز على استخدام طرائق وإجراءات ومبادئ توجيهية مشتركة، ويعترف بتفاوت قدرات الأطراف، ويتيح قدراً من المرونة لمن يحتاجها من البلدان النامية الأطراف.

32- ولا تختلف متطلبات الشفافية التي ينص عليها إطار الشفافية المعزَّز اختلافاً جوهرياً عن المتطلبات التي تنص عليها الاتفاقية، بما فيها الإبلاغ (مع التركيز على العمل المناخي والدعم)، وتقرير استعراض الخبراء التقني، والنظر في التقدم المحرز على الصعيد المتعدد الأطراف. ويقدم الشكل 1 لمحة عامة عن إطار الشفافية المعزَّز الذي ينص عليه اتفاق باريس.

الشكل 1

لمحة عامة عن إطار الشفافية المعزَّز الذي ينص عليه اتفاق باريس

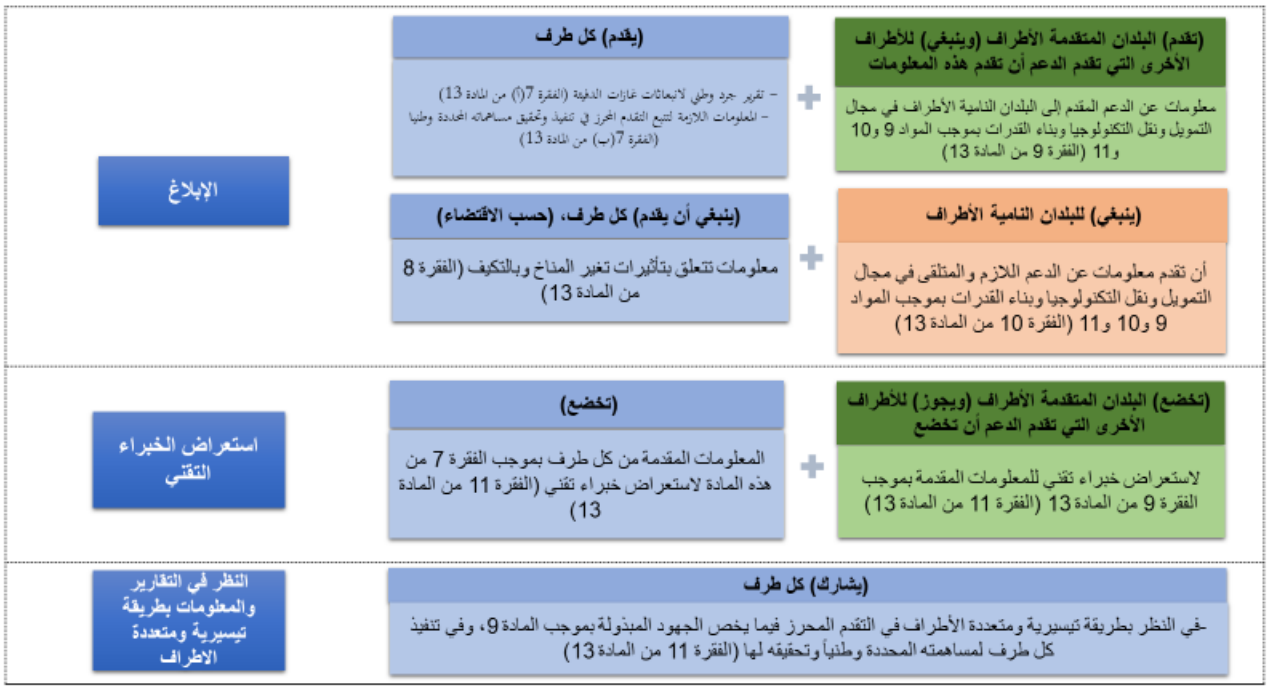

ملاحظات: تنص المادة 13 من اتفاق باريس على أن إطار الشفافية يتيح المرونة للبلدان النامية الأطراف التي تحتاج إليها في ضوء قدراتها (الفقرة 2) ويعترف بالظروف الخاصة لأقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية (الفقرة 3).

33- ويمكن أن تشكل نظم القياس والإبلاغ والتحقق القائمة وعملية التشاور والتحليل الدوليين، نظراً لتشابهها الجوهري، أساساً للانتقال إلى إطار الشفافية المعزَّز. وينبغي تحسين وتعزيز نظم القياس والإبلاغ والتحقق المحلية الموجودة بالفعل، وهو أمر يمكن أن تساعد على تحقيقه عملية التشاور والتحليل الدوليين.

34- وتشمل عملية التشاور والتحليل الدوليين عنصراً قوياً لبناء القدرات: تحدد الأطراف احتياجاتها في مجال بناء القدرات وترتبها حسب الأولوية، مما يؤدي إلى توجيه الدعم المالي المخصص لنقل التكنولوجيا وبناء القدرات توجيهاً أفضل؛ ويتيح التحليل التقني للتقارير المحدَّثة لفترة السنتين في حد ذاته فرصة لبناء القدرات.

35- وقدمت السيدة نياه، في كلمتها، لمحة عامة عن عمل فريق الخبراء الاستشاري[(10)]، مع التركيز على الدراسة الاستقصائية التي أجراها فريق الخبراء الاستشاري في عام 2019 بشأن الاحتياجات الناشئة في التحضير للانتقال إلى إطار الشفافية المعزَّز.

36- ووفقاً للدراسة الاستقصائية، بدأ أقل من نصف الأطراف الممثَّلة التخطيط للانتقال إلى إطار الشفافية المعزَّز. ورغم أن أكثر من نصف الأطراف الممثلة كانت ملمة بتوجيهات الإبلاغ، فإن حوالي ربع تلك الأطراف فقط اعتبر أن لديه المعرفة والفهم اللازمين للبدء في التحضير لتنفيذ إطار الشفافية المعزَّز.

37- وتم تحديد الاحتياجات في مجال بناء القدرات من أجل إعداد المعلومات والإبلاغ عنها في المجالات المواضيعية من تقارير الشفافية التي تُقدّم كل سنتين: قائمة الجرد الوطنية لغازات الدفيئة، وتتبع

(10) انظر https://unfccc.int/CGE.

التقدم المحرز في تنفيذ المساهمات المحددة وطنياً وإنجازها، وآثار تغير المناخ والتكيف معها، والدعم اللازم والمتلقى. كما تم تحديد مزيد من احتياجات بناء القدرات في مجالات محددة بصفة خاصة، منها:[11]

(أ) أساليب أو مبادئ توجيهية عملية لتتبع التقدم المحرز في تنفيذ المساهمات المحددة وطنياً وإنجازها؛

(ب) فهم العلاقة بين الإجراءات القابلة للقياس والإبلاغ عنها والتحقق منها والإجراءات المتعلقة بالمناخ؛

(ج) دعم التقدم المحرز فيما يخص مؤشرات أهداف التنمية المستدامة وتتبعه أو رصده؛

(د) المؤشرات وإضفاء طابع رسمي على عمليةٍ لجمع البيانات وإدارتها.

باء- حلقة النقاش

38- تناول المشاركون في حلقة النقاش المواضيع الفرعية المشار إليها في الفقرة 9 أعلاه، وأجابوا عن الأسئلة التالية:

(أ) ما هي الدروس الرئيسية المستفادة من الإجراءات القابلة للقياس والإبلاغ عنها والتحقق منها، بما في ذلك من عملية التشاور والتحليل الدوليين، التي يمكن الاستناد إليها في تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز؟

(ب) كيف يمكننا الاستفادة من التعاون فيما بين بلدان الجنوب في فترة الانتقال إلى تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز؟

(ج) ما هي العناصر الأساسية لتعزيز أنشطة بناء القدرات وتحسين اتساقها وتنسيقها، وكيف يمكن استخدام هذه العناصر في دعم تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز؟

(د) ما الذي يمكن عمله لتقييم وتحسين فعالية العمل والدعم في مجال بناء القدرات وما هي الجهة المنوط بها الاضطلاع بهذا العمل؟

39- وفيما يتعلق بالدروس المستفادة، شددت ممثلة حكومة جنوب أفريقيا على أهمية بدء عملية القياس والإبلاغ والتحقق مبكراً وإنشاء نظم مؤسسية. وقد مكّن ذلك جنوب أفريقيا من أن تُعِد بفعالية التقارير المحدَّثة لفترة السنتين. وحتى الآن، قدمت جنوب أفريقيا ثلاثة تقارير من التقارير المحدَّثة لفترة السنتين وثلاثة تقارير وطنية عن قوائم الجرد. وأشار ممثل الشراكة من أجل الشفافية في اتفاق باريس إلى ضرورة التركيز على شرح الفوائد التي يمكن أن تجنيها البلدان من نظام قياسٍ وإبلاغٍ وتحققٍ وشفافية من حيث كسب الدعم السياسي اللازم ومعالجة العناصر الأساسية في المقام الأول، مثل جمع البيانات والترتيبات المؤسسية الطويلة الأجل. ثم أشار إلى الركائز الرئيسية التي يقوم عليها عمل الشراكة، التي بلغ عدد البلدان المشاركة فيها بالفعل 150 بلداً.

40- وفيما يتعلق بكيفية الاستفادة من التعاون فيما بين بلدان الجنوب في فترة الانتقال إلى تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز، عرض ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تجربة البرنامج الإنمائي بشأن السُبل التي يمكن أن يعزز بها هذا التعاون قدرات البلدان من خلال تمكينها من عرض ما تكلل بالنجاح وما باء بالفشل في مجال بناء القدرات على ضمان الشفافية، وهو ما من شأنه أن يساعد البلدان أيضاً في ادخار الموارد.

(11) انظر الوثيقة FCCC/TP/2019/4.

41- وتحدث أعضاء حلقة النقاش باستفاضة عن العناصر الأساسية لتعزيز الاتساق وتحسينه. وشددت ممثلة رئاسة الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف على ضرورة أن يكون بناء القدرات حسب الطلب وأن يعزِّز مقدمو خدمات بناء القدرات، مثل مبادرة بناء القدرات من أجل الشفافية ومبادرة شفافية العمل المناخي، تنسيق خدماتهم. وأضافت أن التنسيق على الصعيد الوطني أمر لا غنى عنه، وأن الإبلاغ يتيح في حد ذاته فرصة لبناء القدرات وتحديد الدعم المطلوب لبناء القدرات والإبلاغ عنه. وأشارت إلى دور لجنة باريس في تعزيز الاتساق والتنسيق في مجال بناء القدرات، وإلى أن مبادرات من قبيل شبكة برنامج باريس ومركز بناء القدرات ومنتدى ديربان، توفر منبراً لإشراك أصحاب المصلحة.

42- وفيما يتعلق بتقييم وتحسين فعالية بناء القدرات، أكد ممثل الدول الجزرية الصغيرة النامية أن بناء القدرات لا غنى عنه لتنفيذ اتفاق باريس، لا سيما فيما يخص الإبلاغ. وأضاف قائلاً إنه لا بد من إشراك خبراء محليين في إعداد تقارير البلدان لكي تعبِّر تقاريرها عن ظروفها الوطنية، لأن الاعتماد على الخبراء الاستشاريين ''الدوليين'' لا يساعد على بناء القدرات الوطنية.

43- وإضافةً إلى ذلك، ذكرت ممثلة رئاسة الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف أن بناء القدرات عنصر أساسي بموجب اتفاق باريس وأن إطار الشفافية المعزَّز يشكل حجر زاوية بناء القدرات، وأنه يتعين الاعتراف باختلاف قدرات الأطراف.

44- ثم أجاب كل عضو من أعضاء حلقة النقاش عن أسئلة المشاركين في الاجتماع:

(أ) فيما يتعلق بالتحديات الرئيسية التي تواجه الدول الجزرية الصغيرة النامية في تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز، حدد ممثل الدول الجزرية الصغيرة النامية جمع البيانات وإنشاء دوائر معنية بالموارد المائية؛

(ب) فيما يتعلق بالانتقال إلى إعداد تقارير الشفافية التي تُقدَّم كل سنتين، ذكر ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن 57 طرفاً قدم تقارير محدَّثة لفترة السنتين وأنه من المقرر أن يبدأ الانتقال قريباً إلى عملية تقارير الشفافية التي تقدَّم كل سنتين. ولا تزال هناك عناصر قيد التفاوض، غير أنها لا يفترض أن تعرقل عملية الانتقال؛

(ج) فيما يخص الدعم الذي تلقته جنوب أفريقيا في مجال بناء القدرات، ذكرت ممثلة حكومة جنوب أفريقيا أن بلدها تلقى دعماً من منظمات شتى عن طريق شبكات القياس والإبلاغ والتحقق الإقليمية التي يقودها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأن هذا الدعم وجِّه إلى تدريب الخبراء الوطنيين، لا سيما في إعداد قوائم جرد غازات الدفيئة؛

(د) فيما يتعلق بضمان اتباع الممارسات الفضلى في مجال بناء القدرات، شددت ممثلة رئاسة الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف على ضرورة أن يكون الدعم قُطري التوجيه وأن يكون لأي إجراء أثرٌ تحولي طويل الأجل، مشيرةً إلى الدور المحوري الذي تؤديه الشراكات والمبادرات القائمة، مثل الشراكة من أجل الشفافية في اتفاق باريس ومبادرة شفافية العمل المناخي.

جيم- مناقشات المجموعات الفرعية

1- الاستعداد لتقديم تقارير الشفافية لفترة السنتين

45- استرشدت المناقشات في المجموعة الأولى بالأسئلة التالية:

(أ) كيف يمكن للتجارب والخبرات المكتسبة من إعداد التقارير المحدثة لفترة السنتين وتحليلها التقني أن تساعد البلدان النامية في التحضير لتنفيذ إطار الشفافية المعزَّز؟

(ب) كيف يمكن ربط عمليتي الشفافية والقياس والإبلاغ والتحقق المنفذتين على الصعيد الوطني بعمليات التخطيط والتنمية الوطنية بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من النهج الذي تتبعه الحكومة بأسرها؟

(ج) كيف يمكن للأطراف والمراكز والمنظمات الإقليمية أن تستخدم القدرات الموجودة على الصُعد الفردي والمؤسسي والنظمي في دعم إعداد تقارير الشفافية لفترة السنتين والإبلاغ في إطارها وفي ضمان استدامة ما تم بناؤه من قدرات وخبرات؟

(د) ما هي المجالات الرئيسية لبناء القدرات التي قد تتطلب إيلاءها اهتماماً أكبر في ضوء متطلبات إطار الشفافية المعزَّز؟

(هـ) ما هو الدور الذي تتوقعون أن تؤديه لجنة باريس في دعم الأطراف في عملية الانتقال إلى إطار الشفافية المعزَّز؟

46- أفادت المجموعة بأن تحسين الإبلاغ تحسيناً مستمراً والانتقال إلى إطار الشفافية المعزَّز انتقالاً فعالاً يتطلبان الاحتفاظ بموارد بشرية على المستوى الوطني، لا سيما بخبراء مؤهلين مُلمِّين بالترتيبات المعمول بها. وتساعد العمليات القائمة، بما فيها عملية التشاور والتحليل الدوليين، الأطراف على زيادة قدراتها الوطنية تدريجياً: تعكف الأطراف حالياً على إدخال تحسينات على أساليب إعداد تقاريرها المحدّثة لفترات السنتين المقبلة، بعد أن أكملت بنجاح جولتها الأولى من عملية التشاور والتحليل الدوليين.

47- ويمكن لمنابر من قبيل الشراكة من أجل الشفافية في اتفاق باريس ومجموعة أصدقاء الإجراءات القابلة للقياس والإبلاغ عنها والتحقق منها ومنبر التنسيق العالمي التابع لمبادرة بناء القدرات من أجل الشفافية أن تيسر التواصل المستمر بين مقدمي الدعم وأن تفسح مجالاً مفيداً لإقامة الشبكات. ويمكن لهذه المبادرات أن تؤدي دوراً في توفير طائفة واسعة من أشكال الدعم الطويل الأجل، الذي يجب أن يستند إلى الجهود الوطنية المبذولة في تطوير وتعزيز نظم القياس والإبلاغ والتحقق الوطنية.

48- وتشمل التحديات التي حُدِّدت فيما يتعلق بالانتقال إلى إطار الشفافية المعزَّز، الحاجة إلى تبسيط العمليات والجهود؛ والحاجة إلى استحداث أدوات تلائم ظروف البلدان النامية. أما المجالات التي حُدِّدت على أنها تتطلب بناء القدرات فيها، فتشمل نُظم إدارة بيانات قوائم جرد غازات الدفيئة، والترتيبات المؤسسية، وبناء القدرات على المستوى دون الوطني، وفهم آثار تغير المناخ على مناطق بعينها من أجل تحسين وضع التوقعات والنماذج.

2- الدروس المستفادة من بناء القدرات في مجال القياس والإبلاغ والتحقق التي يمكن أن تكون مفيدة في تنفيذ إطار الشفافية المعزّز

49- استرشدت المناقشات في المجموعة الثانية بالأسئلة التالية:

(أ) ما هي الدروس المستفادة من عملية التشاور والتحليل الدوليين، وكيف يمكن أن تُفيد احتياجات بناء القدرات المحددة من خلال تلك العملية في تعزيز بناء القدرات في مجال القياس والإبلاغ والتحقق؟

(ب) ما هي الدروس الرئيسية المستفادة فيما يتعلق بضمان أن يكون الدعم موجَّها بما يفضي إلى تذليل العقبات وتلبية الاحتياجات الفعلية؟

(ج) ما هي الترتيبات والعمليات المؤسسية، على الصعيدين الإقليمي والوطني، التي تدعم ترتيبات القياس والإبلاغ والتحقق الحالية دعماً فعالاً، وما هي الأمثلة الجيدة على الدعم المقدم في مجال بناء القدرات على ضمان الشفافية؟ كيف يمكن الاسترشاد بهذه المعلومات في العمل الرامي إلى تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز؟

50- أفادت المجموعة بأن الدروس المستفادة تبيّن أن الإبلاغ يتحسن بمرور الوقت مع كل تقرير؛ وأن التعلم بالممارسة عنصرٌ أساسي في مجال بناء القدرات؛ وأن الطابع التيسيري وغير العقابي لعمليات التقييم يتيح للبلدان إمكانية تعلم سُبل المضي قدماً؛ وأن نظم القياس والإبلاغ والتحقق القائمة توفر أساساً متيناً لتقديم تقارير الشفافية لفترة السنتين.

51- وشددت المجموعة على أهمية وجود ترتيبات مؤسسية مناسبة لتنفيذ إطار الشفافية المعزَّز، مثل ضمان جمع البيانات من خلال إنشاء آليات تنسيق مشتركة بين الوزارات، كما شددت على ضرورة بناء قدرات النظم والمؤسسات من خلال الاستثمار في المؤسسات الموجودة والاستفادة منها.

52- وفيما يتعلق بأمثلة الممارسات الجيدة، أثبتت المراكز الإقليمية ودون الإقليمية التي أُنشئت بهدف تبادل الخبرات ودعم تنمية القدرات وتعزيزها أنها مفيدة للغاية في هذا الصدد.

3- تقييم وتحسين فعالية بناء القدرات

53- استرشدت المناقشات في المجموعة الثالثة بالأسئلة التالية:

(أ) ما هي العناصر التي ينبغي استكشافها في تقييم فعالية وأثر بناء القدرات في كل من المشاريع طويلة الأجل وقصيرة الأجل التي تدعم إطار الشفافية المعزَّز؟

(ب) ما هي المعايير التي يمكن استخدامها لتقييم فعالية وأثر إجراءات بناء القدرات في مجالي القياس والإبلاغ والتحقق وإطار الشفافية المعزَّز تقييماً سليماً؟

(ج) هل هناك أي منهجيات مستخدمة لتقييم فعالية إجراءات بناء القدرات وأثرها؟

(د) كيف يمكن تحسين الحفاظ على القدرات الوطنية ومواءمة الدعم المتاح مع الاحتياجات الفعلية على أرض الواقع؟

54- شددت المجموعة على ضرورة أن يكون دعم بناء القدرات موجهاً وحسب الطلب وألاّ يُقدَّم باتباع نهج واحد يناسب الجميع. وينبغي إشراك جميع أصحاب المصلحة في تحديد ما هو مطلوب لتذليل العقبات الفعلية الماثلة في مجال بناء القدرات. ويجب أيضاً مراعاة أن عملية بناء القدرات عملية مستمرة لأن تغير أوجه النقص في القدرات والاحتياجات منها يتطلب تقديم حلول جديدة ومرنة.

55- وتوجد منهجيات لتقييم القدرات، ولكنها ينبغي أن تتسم بالقدر الكافي من المرونة لكي يتسنى تطبيقها في سياقات قطرية مختلفة واستخدامها في تقييم فعالية أنشطة بناء القدرات، كماً ونوعاً، على المدى الطويل. وأشارت المجموعة أيضاً إلى نقص البيانات المتاحة باعتباره من التحديات الشائعة في هذا المجال.

56- وتبادلت مؤسسات شتى أمثلة للمنهجيات المتبعة في تقييم التقدم المحرز في بناء القدرات. وسلطت المناقشات الضوء على ضرورة إفساح مجال أكبر لتبادل الخبرات والمعارف من أجل التوصل إلى تفاهم واتفاق مشتركين بشأن كيفية تقييم فعالية بناء القدرات. ويقدم الشكل 2 أمثلة للعناصر التي يتعين النظر فيها عند تقييم بناء القدرات.

الشكل 2

مثال لإحدى منهجيات تقييم التقدم المحرز في بناء القدرات

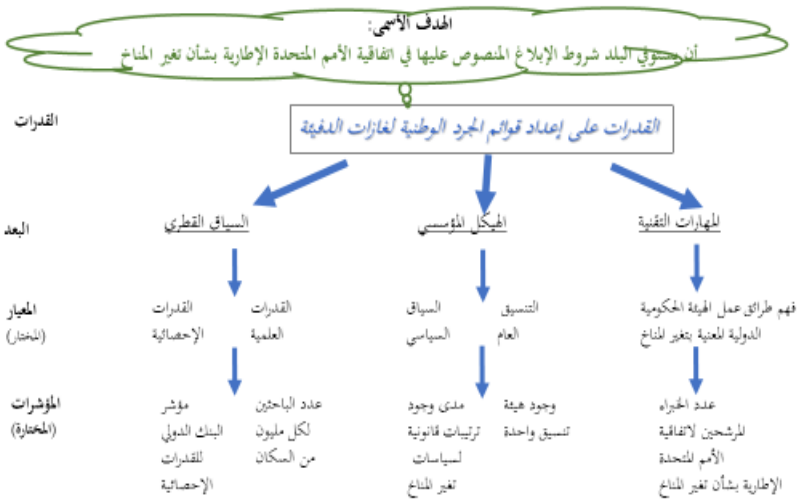

المصدر: أوميميا ت. ووايت م. ك. 2020. *قاعدة البيانات العالمية للقدرات المتاحة في البلدان النامية على إعداد قوائم الجرد الوطنية لغازات الدفيئة*. يمكن الاطلاع عليه في الرابط التالي: https://www.un-gsp.org/global-database-national-ghg-inventory-ghgi-capacity-developing-countries.

4- تعزيز وتحسين اتساق أنشطة بناء القدرات وتنسيقها تحسيناً لدعم تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز

57- استرشدت المناقشات في المجموعة الرابعة بالأسئلة التالية:

(أ) فيما يخص الانتقال إلى إطار الشفافية المعزَّز، ما هي الأدوات أو الآليات أو النهج القائمة التي يمكن استخدامها لتحسين التنسيق بين متلقيّ ومقدمي الدعم في مجال بناء القدرات على الصعيدين الوطني والدولي؟

(ب) يعد الدعم المقدم في مجال بناء القدرات من العناصر الرئيسية لتنفيذ إطار الشفافية المعزَّز، وهو دعمٌ تقدمه منظمات شتى في الوقت الراهن. كيف يمكن ضمان تقديم الدعم على نحو متسق يفضي إلى تحسين أثره؟ كيف يمكن تحفيز تحسين الاتساق والتنسيق في مجال دعم بناء القدرات في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؟

58- أفادت المجموعة بأن على الرغم من توافر قنوات دعم وموارد شتى، فإنه لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به لتلبية احتياجات البلدان النامية. ويتسم مشهد بناء القدرات وتقديم الدعم في هذا المجال بالتعقيد بسبب صعوبة الإبلاغ عن الدعم المقدم واللازم.

59- وأشارت المجموعة أيضاً إلى ضرورة إيلاء بناء القدرات المؤسسية مزيداً من الاهتمام، لأن التركيز الحالي على بناء القدرات الفردية لا يكفي لتلبية احتياجات بناء القدرات.

60- وتتمتع لجنة باريس بصلاحية جمع الجهات المعنية، الأمر الذي يمكنها من نقل احتياجات بناء القدرات إلى الجهات المعنية، وقد اتخذت اللجنة مبادرات ممتازة في هذا الصدد، منها مركز بناء القدرات وشبكة لجنة باريس. ورأت المجموعة أن لجنة باريس تضطلع بعمل قيِّم في تعزيز الاتساق

والتنسيق في مجال بناء القدرات من خلال التعاون مع الهيئات الأخرى، مثل اللجنة الدائمة المعنية بالتمويل وفريق الخبراء الاستشاري المعني بالبلاغات الوطنية المقدمة من الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول للاتفاقية.

61- وسلطت المجموعة الضوء على التعاون فيما بين بلدان الجنوب باعتباره نهجاً فعالاً لتحسين قدرات البلدان لأنه يمكّنها من تبادل الدروس المستفادة في مجال بناء القدرات على ضمان الشفافية. ويمكِّن هذا التعاون البلدان من ادخار الموارد ومن تكرار الإجراءات التي حققت بالفعل نتائج سريعة.

خامساً- الاستنتاجات

62- أتاح منتدى ديربان التاسع لطائفة واسعة من الأطراف وأصحاب المصلحة من غير الأطراف فرصة إجراء مناقشة **بناءة لموضوع بناء القدرات لدعم تنفيذ إطار الشفافية المعزَّز الذي ينص عليه اتفاق باريس بما يكفل اتساق وتنسيق العمل والدعم**، كما أتاح فرصة تقديم رسائل رئيسية عن الجوانب الهامة من هذا الموضوع.

63- وأعرب العديد من المشاركين عن تقديرهم لتشديد الاجتماع على أهمية بناء قدرات البلدان النامية على الانتقال إلى إطار الشفافية المعزَّز. وبالإضافة إلى ذلك، أعرب المشاركون عن تقديرهم لفعالية ترتيبات الاجتماعات الافتراضية.

64- وعلاوة على ذلك، فإن مواءمة موضوع المنتدى مع مجال التركيز السنوي للجنة باريس ساعدت اللجنة على الاستفادة من نتائج المنتدى استفادةً فعالة. وقامت لجنة باريس، بعد مشاركتها النشطة في أعمال المنتدى، بتقييم نتائج المنتدى في اجتماعها الرابع واتفقت على النظر فيها في فترة ما بين الدورات.